

اننا اليوم في اوائل القرن الحادي والعشرين نعيش في قرية صغيرة حيث أهلها بأجمعهم مدعوون الى التعارف والاحترام المتبادلين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والقومية والثقافية ومن الممكن ان تكون هذه الظاهرة بركة إلهية للجميع وعلى الجميع وخاصة اليهود والمسيحيين والمسلمين منهم اهل التراث الإبراهيمي. نعم التراث الإبراهيمي المشترك بين اتباع الديانات السماوية الثلاث تجعلهم ان يكونوا في درب الحوار مع بعضهم البعض لكي يتباركوا معا ويتبارك بهم جميع الشعوب.

ما أجمل هذه العبارة الموجهة لإبراهيم خليل الله سبحانه وتبارك بك جميع عشائر الأرض. (تك ٢:٣) وتقرأ أيضا في نفس السفر " ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض، من أجل ان: سمعت قلبي " (تك ٢٢:١٨) فإذن الجميع مدعوون الى التمازج والتغلب على جميع المصاعب والعقبات وسوء التفاهم لأجل مجتمع أفضل وأخلص. وفي هذا النطاق اسمحوالي ان أقول وبكل تواضع ان الحوار ليس كلمة ولا فكرة تتأمل بشأنها. ان الحوار هو الحياة بحد ذاته كما وهو العيش المشترك . لذا بإمكاننا القول ان الحوار هو عمل الأبطال ، الأبطال الذين يجاهدون في سبيل الله بتعبير ايمانهم في حياتهم اليومية.

لا شك ان هناك معتقدات مذهبية مشتركة لدى كل من اليهود والمسيحيين والمسلمين مثل الايمان بالله وملائكته وفي الايمان بمصير لأنها **يه** له بعد الموت والقيامة كما وهناك علم الاخلاقيات وأمور أخرى التي توحد صفوف اتباع هذه الديانات.

هناك امور اخرى تدعو اليهود والمسيحيين والمسلمين معا للتعاون مع بعضهم بعض لأجل التغلب على تحديات العالم المعاصر. اننا نواجه العولمة وتيارات فلسفية وغيرها التي تهدد الإيمان بالله وتجرّد الإنسان من كرامته. فعلينا جميعا ان نتقيد بالقيم البشرية ومنها العدالة والأخوة والحرية والسلام والعيش المشترك والثقافة. ان المؤمن الحقيقي مسيحياً كان او مسلماً او يهودياً مدعو ان يكون في كل مكان في خدمة الحياة والعدالة والحرية والسلام والمصالحة بين الناس. هناك امور يجب ان نقاومها ونعمل معا لمعالجتها مثل الإجهاض وقتل الرحمة المقبول في بعض المجتمعات. نعم اننا مدعوون معا الى الحوار البناء ليس فقط في الأمور الدينية ، بل في الامور الانسانية والثقافية والاجتماعية والإقتصادية وغيرها ولأجل تحقيق كل هذا يفرض علينا:

١- التأكيد على التزامنا بالحوار البناء الذي يولد الثقة بين المحاورين. ان بناء الثقة هو من أهم عناصر الحوار الحياتي. الثقة تولد الاحترام وتعمق أسس العيش المشترك .

.../...